الملخص

(الرواجفة، علياء مفضل. تقييم منهاج الثقافة المالية من وجهة نظر المعلمين في مديريات تربية محافظة معان، رسالة ماجستير، جامعة الحسين بن طلال، 2018. المشرف: أ.د. محمد خليل أبوالرب).

استهدفت الدراسة إلى تقييم منهاج الثقافة المالية من وجهة نظر المعلمين في مديريات تربية محافظة معان، تم اختيار عينة قصدية مكونة من (٥٨) معلما و(٣٥) معلمة من مجتمع مكون من (١١٣) معلما ومعلمة. وقد قامت الباحثة باعداد أداة الدراسة والتي تكونت من سبعت مجالات هي: (مجال النتاجات، مجال معايير المحتوى، مجال معايير المواد التعليمية، مجال معايير مصادر المعرفة لتنفيذ المحتوى، مجال معايير الأنشطة التعليمية، مجال معايير التقويم، مجال المعايير الفنية لكتاب الثقافة المالية)، وصيغت في (39) فقرة لقياس أبعاد تقييم منهاج الثقافة المالية في كتب المرحلة الأساسية العليا. تم التحقيق من الصدق والثبات لهذا المقياس. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن لدى المعلمين درجة مرتفعة من الموافقة على مجالات المقياس مما يعني أن المعلمين في مديريات التربية التابعة لمحافظة معان (مديرية معان، مديرية لواء الشوبك، مديرية لواء البتراء، وتربية البادية الجنوبية) توجد لديهم درجة رضا مرتفعة على مجالات التقييم للمنهاج بشكل عام. ووجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو منهاج الثقافة المالية يعزى إلى النوع الإجتماعي على المجال الثاني: معايير المحتوى كانت لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجالات مجتمعة وهي أيضاً لصالح الإناث. ووجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو منهاج الثقافة المالية تعزى إلى المؤهل العلمي للمعلمين على المجال الخامس (معايير الأنشطة التعليمية) وكذلك على المجال السادس (معايير التقويم). وبينت أيضاً أنه لا يوجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو منهاج الثقافة المالية تعزى إلى متغير الخبرة، كما بينت أيضاً الدراسة أن هناك دلالة إحصائية في المجال الخامس معايير الأنشطة التعليمية تعزى للمؤهل العلمي بين حملة درجة الدراسات العليا ودرجة الدبلوم المتوسط وهي لصالح حملة درجة الدراسات العليا، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال السادس التقويم بين حملة درجة البكالوريوس والذين يحملون درجة الدبلوم المتوسط وكانت درجة الدلالة (وهي لصالح حملة درجة البكالوريوس) ، أوصت الباحثة بتقييم محتوى كتب الثقافة المالية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تعلم وتعليم الثقافة المالية كالدراسات الدولية وأن تعمل الوزارة على تزويد المعلمين بآخر المستجدات التربوية المتعلقة بمناهج الثقافة المالية وعناصره كافة، وتدريبهم عليها، حتى يتسنى لهم تطوير طرائقهم وأساليبهم التعليمية والإشرافية أثناء التعامل مع المنهاج الجديد، ومن أجل تعريفهم بالتجديد والتغيير الذي طرأ على مناهج الثقافة المالية

(الكلمات المفتاحية: تقييم ، منهاج الثقافة المالية).

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة:

يعتبر التعليم في وقتنا الحاضر من أهم الركائز التي تقوم عليها ثقافة المجتمعات، فالرقي والتقدم لدى عدد من الدول لم يأت من فراغ، بل جاء من خلال تراكمات ثقافية قائمة على أسس وقواعد علمية من خلال مواكبة العصر وتتبع التطور التكنولوجي العالمي فالتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل دفع العديد من الدول إلى الاهتمام بالمناهج التعليمية المدرسية وتطويرها للتوائم مع متطلبات العصر ومواكبته، لبناء ثقافة علمية إنتاجية لتحقيق الأهداف المرسومة للوصول إلى مستوى ثقافي شامل لأفراد المجتمع.

كما أن الكتاب المدرسي يمثل القاسم المشترك لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، لدرجة أنه يكون أحياناً المصدر الوحيد للمعلم والمتعلم لإتمام العملية التعليمية، ويعتبر كذلك مرجعاً أساسياً للطالب والمعلم على السواء، وهو أداة تعليمية بالغة الأهمية والاستهداء به في إعداد وتنظيم الدروس، وهو الوسط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم، فهو بين يدي المتعلم يعيد النظر فيه متى شاء، بالإضافة إلى أنه يشغل الطلبة في الأنشطة والتدريبات، ويوفر فرصاً متساوية لهم في التعليم تناسب قدراتهم المختلفة (عبد الخالق والعملة، 2000).

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون والتنسيق مع البنك المركزي ومؤسسة انجاز لاطلاق مشروع نشر الثقافة المالية، لدعم النمو الشامل المستدام، بما يعزز الاستقرار المالي والاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الأردني، فقد تم ادراج مبحث الثقافة المالية كمادة مستقلة ضمن مناهجها للصفوف من السابع حتى الثاني عشر من أجل مواجهة التحديات والارتقاء والنهوض بالمستوى الفكري المهني للطلبة، وتقديم حلول علمية وعملية تساعدهم على الاندماج في

مجتمعهم بايجابية وتؤهلهم للدخول إلى سوق العمل مستقبلا (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٧).

كما تؤكد وزارة التربية والتعليم أنها مستمرة في عملية تقييم المنهاج، وإجراء ما يلزم من تعديلات، ليصبح قاعدة معرفية ومهارية للطلبة في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية تمكنهم من أن يصبحوا أعضاء فاعلين في تنمية الإقتصاد الوطني وتعزيز دور الشباب في مجال الإبداع والتفاعل والإستعداد لسوق العمل وتحمل المسؤولية الإجتماعية (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظرا لان منهاج الثقافة المالية يسعى بالنهوض بالمعرفة المالية وادارة المال فلا بد من اكساب الطلبة المهارات الاساسية اللازمة لتكيف مع متطلبات الحياة العصرية وتحدياتها فلا بد من تزويدهم بالمعارف والمهارات الكافية التي تعينهم على ادارة شؤونهم المالية ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة.

تهدف الدراسة إلى تقييم منهاج الثقافة المالية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع) الذي استحدثته وزارة التربية والتعليم في السنوات الأخيرة للتحقق من مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التي تم التخطيط لها وفقاً للخطة المرسومة من قبل الوزارة.

مما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة لتقييم منهاج الثقافة المالية من وجهة نظر المعلمين في مديريات محافظة معان ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن السؤال التالي: "**ما مدى تقييم منهاج الثقافة المالية في تطويره لهذه المرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع، الثامن، والتاسع) من وجهة نظر المعلمين في مديريات تربية محافظة معان**"؟

وقد انبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما درجة رضا معلمي ومعلمات الثقافة المالية في مديريات تربية محافظة معان لتقييم منهاج الثقافة المالية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع) ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في درجة رضا معلمي ومعلمات منهاج الثقافة المالية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع) تعزى لمتغير النوع الإجتماعي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في درجة رضا معلمي ومعلمات منهاج الثقافة المالية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع) تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في درجة رضا معلمي ومعلمات منهاج الثقافة المالية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع) تعزى لمتغير الخبرة ؟

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

١- تكمن أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على المنهاج المدرسي لمادة الثقافة المالية وتقييمه، وذلك من خلال ابراز نقاط القوة والضعف في كتاب الثقافة المالية والتى من شانها ان تساهم في تطوير الكتاب ،حيث أن هذه الدراسة يمكن أن تساعد المعلم في الوصول إلى عملية تعليم فعالة، بالإضافة إلى أن الطالب هو المستفيد الأول، لذا أُجريت عملية تقييم المنهاج المدرسي وفق قواعد صحيحة، تساهم في تعلمه بالشكل الصحيح ثم تحقيق للأهداف التربوية المرجوة.

٢- تنبع أهمية الدراسة من أنها تمثل أداة للتعرف على منهاج الثقافة المالية الذي بدأت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتعليمه في المدارس للصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) مما يشكل منطلقا لتحسين أداء الطلبة بالإندماج في المجتمع.

٣- تقديم قائمة بالمعايير التي سوف يتم بموجبها تقييم منهاج الثقافة المالية للصفوف (السابع، الثامن، التاسع) وفتح المجال أمام دراسات وبحوث علمية لتقييم المناهج بشكل عام ومناهج الثقافة المالية للمرحلة الأساسية العليا بصفة خاصة، وتعدهذه الدراسة من الدراسات القلائل التي تناولت تقييم منهاج الثقافة المالية في المملكة الأردنية الهاشمية

الأهمية التطبيقية:

١- تبرز أهمية الدراسة فيما تقدمه من حصيلة معرفية عن تقييم منهاج الثقافة المالية من وجهة نظرمعلمي ومعلمات الثقافة المالية في مديريات تربية محافظة معان.

٢- إمكانية إفادة الجهات المختصة بدراسة منهاج الثقافة المالية من نتائج الدراسة الحالية وما ينتج عنها من توصيات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- التعرف الى أبعاد تقييم منهاج الثقافة المالية من وجهة نظر المعلمين في مديريات تربية محافظة معان.

٢- التعرف على وجهة نظر المعلمين في تقييم منهاج الثقافة المالية بجميع أبعاده: الأهداف، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التربوية، والوسائل التعليمية، ووسائل تقويم المنهاج، والأسئلة التعليمية.

٣- معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييمات المعلمين للتغلب على الآثار السلبية ومواجهتها من قبل الإدارة والمعلمين تبعاً لمتغير النوع الإجتماعي.

التعريفات الإجرائية والمفاهيمية:

تقييم منهاج الثقافة المالية: هو مدى مراعاة منهاج الثقافة المالية للمعايير والأبعاد التي ينبغي أن تتوافر في تصميمها لهدف التعرف على مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لمعالجتها وتطويرها (خطاب، 2001).

ويعرف تقييم منهاج الثقافة المالية اجرائيا: العلاقة التي يتم رصدها وفقا للاداة المعدة لهذه الغاية.

المنهاج اصطلاحاً: مجموعة الخبرات التربوية التي توفرها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها من خلال برامج دراسية منظمة بقصد مساعدتهم على النمو المتوازن، وإحداث تغيرات مرغوبة في سلوكهم وفقاً للأهداف التربوية المنشودة (أبن منظور، 1999).

المنهاج لغةً : من الفعل الثلاثي (نهج) أي (سلك) وتعني الطريق الواضح، إذ وردت كلمة المنهاج في القرآن الكريم (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) ، فالمقصود بالمنهاج لغةً : الطريق الواضح، أي سلوك طريق واضح (أبو حويج، 2006).

المنهاج المدرسي: مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للطالب داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل لبناء شخصية الطالب، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً (مرعي والحيلة،2012).

المنهاج المدرسي إجرائياً: تعرف بأنها مجموعة من المعارف والمعلومات والموضوعات التي تصاغ في قالب محتوى علمي تهيؤها المؤسسات التعليمية للمتعلم (العزاوي، 2008).

معلم الثقافة المالية: هو المعلم الذي يقوم بتدريس منهاج الثقافة المالية للصفوف (السابع والثامن والتاسع).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مديريات تربية محافظه معان (مديرية تربية معان، مديرية تربية الشوبك، مديرية تربية لواء البتراء ، مديرية تربية البادية الجنوبية).

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2017م.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من (93) معلماً ومعلمة من معلمي مادة الثقافة المالية في محافظة معان في الفصل الدراسي الأول من العام 2018/2017.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

المقدمة:

يُعتبر منهاج الثقافة المالية من المناهج الدراسية المهمة التي تساعد على النمو الفكري للطالب من الناحية الإقتصادية والمالية، ومن هنا فإن المناهج قد أحدثت تغيرات هائلة وواسعة في جميع مجالات الحياة، وفي شتى ضروب العلم والمعرفة ، إذ فطن التربويون والباحثون في مجال التربية إلى خطورة المناهج الدراسية، والدور الهام الذي تقوم به في تنشئة الدارسين والمتعلمين، وإكسابهم المهارات والمفاهيم التي تساعدهم في النمو المتكامل لشخصياتهم، وكذلك النهوض بمجتمعاتهم، لذلك تعد قضية تطوير المناهج من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام بكافة الشرائح من المنتمين للميدان التربوي أو من خارجه (المكاوي، 2006).

إن نشر الوعي المالي والثقافة المالية يعتبران من ضرورات الإشتمال المالي في المجتمع، وهو من المواضيع التي يجب أن تتقاطع مع جميع المحاور الأخرى في استراتيجية الإشتمال المالي. فمن خلال نشر الوعي الصحيح على المنتجات والخدمات المالية المتوفرة يمكن تعزيز استخدام المواطن لهذه الخدمات على الشكل الأمثل والآمن، كما يمكن تعزيز العادات الذكية لإدارة الممتلكات الشخصية والادخار واتخاذ القرارات السليمة. وفي الوقت الذي يتقاطع فيه هذا المحور مع الخدمات البنكية التقليدية، فإنه يتقاطع مع المحاور الأخرى مثل التمويل الميكروي وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال نشر الوعي على المؤسسات والخدمات المتوفرة في هذين المحورين، وكيفية الاستفادة الذكية والآمنة من هذه الخدمات، وبناء الثقة به وانطلاقاً من ذلك فقد بادر البنك المركزي الأردني بإطلاق مشروع لنشر وتعميق الثقافة المالية

المجتمعية في جميع قطاعات المجتمع الأردني، بحيث يُمكن المواطن الأردني من:(البنك المركزي الاردني،٢٠١٨)

١. إدراك المبادئ والمفاهيم الأساسية في المجال المالي والمصرفي.

٢. إدارة مدخراته وممتلكاته الشخصية واستثمارها بالشكل الأمثل.

٣. زيادة فرص الاستفادة من المصادر والخدمات والتسهيلات المالية التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية.

٤. زيادة الاشتمال المالي وتعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي والاجتماعي في المملكة .

كما أن الثقافة المالية تساعد على تقييم أداء المشاريع الريادية والتي هي أخذت مسمى (الثقافة المالية) في المناهج الجديدة، وخاصة مدى تقدم المشروع ونجاحه، حيث تمكن الدارس لها من التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهه، وتحديد نقاط القوة لاستثمارها بصورة أفضل، وكذلك نقاط الضعف في المشروع لمعالجتها والحد منها، كما تجعل الدارس لها – مديراً للمشروع – وهو أقدر على اتخاذ القرارات المالية المناسبة (الثقافة المالية الصف الثاني عشر الأدبي، 2017).

لذا فإن منهاج الثقافة المالية يركز على مفهوم المحاسبة، والفروض والمبادئ المحاسبية والمصطلحات الأساسية في المحاسبة (الثقافة المالية)، وتحليل العمليات المالية وتسجيلها، ومعادلة الميزانية وأثر العمليات المالية فيها. حيث يتوقع من المتعلم لها أن يكون قادراً على التعرف على مفهومها، وتوضيح العمليات المالية، والتمييز بين المحاسبة، ومسك الدفاتر، والإدارة المالية، وتمييز الفروض المحاسبية، وتحديد المبادئ فيها، وكذلك تحديد توازن معادلة الميزانية (وزارة التربية والتعليم ، 2017).

يطلق المحاسبون على المحاسبة مصطلح لغة الأعمال؛ وذلك لإختصاصها بتجميع البيانات الإقتصادية عن الشركة بقصد توفير التقارير المالية التي تقدم للمستفيدين من خدماتها المعلوماتية التي تلزم لإتخاذ القرارات المالية في المجالات المختلفة. وقد ظهرت الكثير من المفاهيم المرتبطة بالمحاسبة، مثل: الإدارة المالية، ومسك الدفاتر، والثقافة المالية. (التويجري، 2013).

ومن هنا تبرز أهميتها مع مشروعات التجديد وبرامج التطوير التي تستهدف جوانب العملية التربوية المختلفة؛ ومن هنا فقد حظيت مناهج التعليم بنصيب وافر من دراسات التقويم على مدى السنوات الأخيرة، حيث أثمرت عن حركة واسعة انتهجتها وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج كافة في مختلف المراحل الدراسية؛ وذلك لتلبية احتياجات الطلاب، وتنمية مهاراتهم لمواكبة عصر التطور السريع والإنفجار المعرفي الهائل الذي تشهده الشعوب المعاصرة. إلا أن مناهج التعليم ستظل موضع النقد والتقويم مما سينعكس أثره على الكتب المقررة، وأساليب التعليم وتقنياته، والأنشطة الصفية، وأساليب التقويم وأدواته (الجعافرة، 2015).

إننا لسنا بحاجة إلى دليل على أهمية التقويم في مجال التربية والتعليم، للمنهج وخاصة منهاج الثقافة المالية الذي يدرس في مدارس التربية والتعليم الأردنية، فالتقويم هو قلب أي نظام تربوي أو تعليمي، حيث أنه يتوقف تحديد مدى نجاح أو فشل هذا النظام على عملية التقويم، كما يتوقف إصدار الحكم على مدى جودة المدخلات والعمليات والمخرجات الخاصة بهذا النظام، و على دقة وإتقان عمليات التقويم التي يتم اجراؤها في هذا الإطار (الحريري، 2007).

وأحياناً يذهب البعض إلى أن التقويم هو النظام التربوي أو التعليمي نفسه ولا عجب في ذلك ما دام هناك إتفاق على أن تطوير مثل هذه النظم لا يتم إلا من خلال تقويمها بشكل شامل ومستمر (عبد الحميد، 2010).

والتقويم التربوي أو التعليمي ليس مقصوراً على الإمتحانات والإختبارات فقط، فمفهوم التقويم أوسع وأشمل من ذلك بكثير، ونحن نهدف أن نوضح التقويم في المنهج والمشكلات التي تواجه عملية التقويم، حيث تواترت كلمة منهج في الدراسات الإنسانيّة بعامّة، وفي الأدب التربويّ على وجه الخصوص، ويختلف معنى هذه الكلمة بحسب السياق الذي ترد فيه، وأجمع كثير من الباحثين أنّ الأغريق هم أوّل من استخدم هذه الكلمة، فهي تعني الطريقة التي يتّخذها الفرد، أو النهج (Course) الذي يجريه ليسرع به إلى تحقيق هدف معيّن، وقد تطوّر مفهوم المنهج في قواميس اللغة الأجنبيّة بشكل مستمرّ (Ohio Department of Education, 2003)، فقد كانت كلمة منهج (Curriculum) تعني المنهج الخاصّ بالجامعة، وبهذا المعنى وردت هذه الكلمة لأوّل مرّة في قاموس (وبستر) طبعة عام (١٨٥٦)، وفي عام (١٩٦٦) وردت كلمة (Curriculum) في قاموس (بانكروفت) بمعنى "سلسلة منظّمة من الدروس أعدّت للدراسة" (خليفة، 2005).

مفهوم المنهج:

اصطلاحاً: يدل مصطلح المنهج على الموضوعات المختلفة المحددة للحياة أو الدراسة كما يدل على المعلومات التي يجب أن يدرسها الطلبة في كل مادة من مواد الدراسة وهو رديف لمصطلح مقرر المادة الدراسية أي أن هنالك منهج لكل مادة من المواد (أي في كل صف من الصفوف) و في كل مرحلة من المراحل المدرسية (سليم وآخرون، 2006).

لغوياً: الطريق الواضح، وأن لفظة ناهجة: تعني واضحة وتقابل كلمة المنهاج في اللغة العربية كلمة (Curriculum)، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني معناها: مضمار السباق، وهناك كلمة أخرى تستخدم أحياناً بمعنى المنهاج وهي كلمة المقرر (Syllabus) ويفهم منها "كمية